اسهامات اسرة الزجالي في خطة الكتابة بالأندلس للمدة (٢٠٦هـ-٣٤٤هـ/٨٢٢م- ٩٥٥م)

أ.د. عصام كاطع داود
م.م.هنادي طالب علي
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

الملخص

أظهر الامويون في الاندلس اهتماما كبيرا في التنظيمات الادارية وخصوصا بعد تمكنهم من احكام سيطرتهم على البلاد، وتبع ذلك ظهور العديد من الوظائف الادارية في الاندلس ومنها وظيفة "الكاتب"، والتي كانت من اهم تلك الوظائف في الدولة .

وادت هذه الاهمية الى ظهور الحاجة لاجتذاب النخبة المثقفة من طبقة الكتاب، ذوي المستوى الرفيع في صناعة الكتابة، ومن ثم فقد وضعت الدولة شروطا محددة لمن يتولى هذه الوظيفة واهمها الموالاة للدولة والكفاءة الادارية والثقافية.

ونظرا لأهمية منصب الكاتب فقد اصبح أقرب الشخصيات الى الحاكم بعد الحاجب، ويعد راعي اسرار الحاكم ومستشاره الأقرب، ولهذا نجده يحظى بمكانة مهمة ويمتاز بالتقدير والاحترام من قبل الاسرة الحاكمة، كما نجده يتمتع بالعديد من الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية مما ادى الى منافسة شديدة للحصول على المنصب.

وكانت اسرة الزجالي واحدة من العوائل التي تولت هذا المنصب بفضل ما تمتلكه من موهبة ادارية وادبية . وكل ذلك يرجع الى جهود مؤسس الاسرة "محمد بن سعيد الزجالي" الذي كان يتمتع بموهبة ادبية فذة حتى انه كان يلقب بـ "الاصمعي" لشدة موهبته الادبية وما يملكه من مقومات النباهة التي مكنته من الوصول الى هذا المنصب.

وقد اصبحت اسرة الزجالي من اكثر الاسر موالاة للدولة الاموية وارتبطت معها بروابط متينة، عززت من ادوارهم المهمة من خلال تقلدهم العديد من المناصب ، واهمها خطة الكتابة التي اظهروا فيها كفاءة عالية وبراعة فائقة حازوا بها على إعجاب وثقة الامويين وجعل الخطة وراثية فيهم ، فكسب الامويون إخلاصهم وتفانيهم في الخدمة.

Contributions of the Zajali family to the writing plan in Andalusia for the period (206 AH-344 AH / 822 AD - 955 AD)

Prof. Dr. Issam Kateh Daoud
Assist lecturer. Hanadi Talib Ali
University of Basrah - College of Education for Women

Abstract

The Umayyad in Al-Andalusia showed great care for administrational regulations, especially after they consolidated their control of the country.

This led to the appearance of many administrative occupations of which the "Writer's" occupation was one of the most important. This importance bred the need to attract the most educated elite of the writers cast, those possessing the greatest skills in the arts of writing.

The Umayyad set certain conditions that had to be met by those intending to occupy the position of writer, the most important were loyalty to the state and administrative and educational proficiency, The unique importance of the position of the "writer "made him the one nearest to the Umayyad ruler second only to the "Hajib", being considered the ruler's secretary, confidant and most trusted consultant, giving him this this excellent status, earning him respect and appreciation by the royal family, and letting him enjoy many social and economic privileges, which led to strong competition for the position.

The "Zajjaly" family was one of the families that acquired this position through their literary and administrative gifts, All this is attributed to the efforts of the founder of the family "Muhammad bin Saeed Al Zajjaly" who possessed unequaled literary gifts leading to him being called "Al-Asma'ee" because of his talents and intelligence that enabled him to reach this position.

The "Zajjaly" family became one of the most loyal families to the Umayyad state in "Al-Andalusia" forming strong connections and enhancing their role in the state through filling many administrative positions , the most important of which was the position of the "writer", They showed great skill and competence ,gaining the admiration and trust of the Umayyad who made this position hereditary in the family, which secured their perpetual loyalty and devotion.

المقدمــة

للكتابـة اهميـة كبيـرة ومكانـة عاليـة منـذ القـدم ، حيـث لعبـت دورا بـارزاً فـي الحيـاة السياسـية والثقافيـة ، وهـي واحـدة مـن المهـن التـي كرمهـا الاسـلام ، فعنـد مجـيء الاسـلام تطـورت الكتابـة واصبحت احدى الوسائل لنشر الدين الاسلامي ودعامة مهمة من دعائم الدولة ، وكان لها الدور الكبير في بناء الدولة وتطورها ؛ من خلال الحث على تعلم الكتابة والتأكيد عليها كونها اساسا لتقدم الدول.

وللكتابة مكانة مهمة في الجانب السياسي حيث عدت من اشرف المناصب بعد الخلافة ، وتعد من اعلى الصناعات، ووسيلة من وسائل الحكم بسبب اتساع الدولة الاسلامية برز دور الكتابة واستخدمت كأداة للتخاطب والمكاتبات ووسيلة لضبط امور الدولة.

ولأهمية الكتابة فقد اوجدت الدولة الأموية في الاندلس سياسة اصطناع الاسر من خلال توريث هذه الخطة في اسر معينة، وكانت اسرة الزجالي واحدة من اهم هذه الاسر التي اسندت اليها هذه الخطة ، فقد امتازت هذه الاسرة بالمكانة الادبية الفذة والتي كانت سببا في جعلها واحدة من بيوتات الشرف في قرطبة ، وقد برزت هذه الاسرة في عهدي الامارة والخلافة واصبحت واحدة من اهم الاسر ، ونظرا لتفانيهم في خدمة الامويين اسندت لهم العديد من المناصب الادارية والعسكرية والمالية وحتى الدينية والعمرانية، الا اننا سلطنا الضوء في هذا البحث على دورهم في خطة الكتابة.

سيتناول البحث: التعريف بمصطلح الكتابة، والوقوف على كيفية نشوء الكتابة منذ اقدم العصور مرورا بالعصر الاسلامي وتطور الدولة العربية الإسلامية ، كما عرجنا الى انواع الكتابة في الاندلس، واهم الشروط الواجب توفرها في شخصية الكاتب ومهامه الرئيسة، ومن بعد ذلك تطرقنا الى دور اسرة الزجالي في هذه الخطة.

خطة الكتابة

الكتابة في اللغة مشتقة من المصدر كتب ويقال: ((كتب- يكتب- وكتبا -وكتابا- ومكتبة))، والكاتب عند العرب يعرف بالعالم والكتاتيب تاتي بمعنى جمع الكاتب ، واكتتب اي كتب نفسه في ديوان السلطان ، والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الخياطة والصياغة وغيرها من المهن الاخرى[١].

اما الكتابة اصطلاحاً: فهي صناعة روحانية كتبت بأله جثمانيه دالة على المراد بتوسط نظمها ، ويقصد بالروحانية هي الالفاظ التي يتخيلها الكاتب وينقلها من الباطن للظاهر، اما الالة الجثمانية

فيقصد بها الخط الذي يخطه القلم وتقيد به تلك الصورة وتصبح محسوسة ظاهرة بعد ان كانت سوى افكار باطنية ، اي ان جميع مايسطره القلم مما يتصوره الذهن ويتخيله الوهم يدخل ضمن مصطلح الكتابة وهي بذلك وظيفة لايمكن الاستغناء عنها في الملك[٢].

وتتضح اهمية الكتابة في القرأن الكريم حيث ذكرت في اماكن عدة كقوله تعالى:{**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**(١) **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ**(٢) **اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ**(٣) **الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** (٤) **عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** (٥)}[٣]، وقوله سبحانه: **{وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ** (١٠) **كِرَامًا كَاتِبِينَ** (١١)**}**[٤]، من خلال هذه الآيات الكريمة تتجلى لنا اهمية الكتابة حيث خصها الله سبحانه وتعالى بالملائكة اذ وصفهم بالكرام الكاتبين ولا يوجد اعلى رتبة واحسن شرفأ مما وصف به الله تعالى ملائكته ونعتهم بحفضه.

وهنالك اية اخرى توضح اهمية الكتابة وتتضح في قوله تعالى { **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ** (١)}[٥] وهنا يقسم سبحانه وتعالى بالقلم ومايسطر به وهذا يدل على شرف ورفعة قدر مهنة الكتابة.

والكتابة: هي خطة او وظيفة سلطانية تعني كل كتابة رسمية صادرة عن السلطة العليا سواء كان ملك او خليفة او امير وغيرها، وكانت تطلق على هذه الوظيفة قديما بصناعة الكتابة والتي تعني صناعة المعاني والالفاظ والتي تكسب صاحبها عقلا وملكه وفطنة، وتعد هذه الوظيفة من الوظائف المهمة في الدولة الاسلامية وتأتي بمرتبة الخلافة لان بها تستقيم امور الدولة والسياسة[٦].

نشأة الكتابة:

تطورت الكتابة عبر عصورها المختلفة تبعا للتطور الذي طرأ ، فلقد كانت الكتابة معروفة بين الناس منذ العصر الذي سبق ظهور الاسلام ، كما كانت منتشرة في مكة اكثر من غيرها كونها مركزا تجاريا وحضاريا فكانت وسيلة مهمة للتاجر لكتابة المواثيق والاحلاف، وكذلك كتابة الصكوك والحقوق والحسابات التجارية والرسائل، فضلا عن مكاتبات سند ملكية الرقيق[٧] ، كما برز في تلك الفترة ما يعرف بالمهارق[٨] ، وهي بمثابة القرطاس او الصحيفة والتي تصنع من الاقمشة ويكتب بها الشيء المراد كتابته، فكان هنالك كتاب محددين يقومون بذلك، فانتشرت مهنة الكتابة قبل الاسلام وقد وجد العديد من الكتاب سواء من الرجال او النساء[٩].

اما في عصر الاسلام ازدهرت الكتابة واصبحت وسيله مهمة لنشر الدين الاسلامي كما اسهمت بشكل كبير في بناء الامة وتطور الحياة الفكرية، وقد حث رسولنا الكريم **(صل الله عليه واله وسلم)** على تعلمها ويتضح ذلك جليا حين أشترط على اسرى بدر تعليم الكتابة للمسلمين، حيث امر ان

يعلم كل اسير عشرة من رجال المسلمين مقابل اطلاق صراحهم ، كذلك كان يشجع النساء على تعلم القراءة والكتابة[١٠] ، وان اول ديوان في الاسلام وضع في عهد الرسول **(صل الله عليه واله وسلم)** اذ كان يكاتب امراءه وسراياه للتعرف على احوالهم ، وقام **(صل الله عليه واله وسلم)** بتعيين كتاب لكتابة الوحي الذي يلقى عليه ، فضلا عن كتابة الرسائل الى ملوك الامم المجاورة وكتابة كل مايتعلق بامور الاسلام من معاملات وعقود، زيادة على ذلك كتابة الاموال والصدقات والغنائم الى اخره من الامور التي تستوجب المكاتبات[١١].

وكان للرسول **(صل الله عليه واله وسلم)** اكثر من ثلاثين كاتبا اهمهم علي ابن ابي طالب (عليه السلام) ، وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت[١٢] ، وكان الاخير يجيد العديد من اللغات لذا كان يترجم للرسول **(صل الله عليه واله وسلم)** ما يوحى اليه بهذه اللغات[١٣].

اما في عهد الخلفاء الراشدين تطورت وظيفة الكتابة خاصة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذي ينسب اليه تأسيس ديوان الانشاء، فوجدت وظيفة كاتب الانشاء[١٤] ، وهو الكاتب الذي يعمل على انشاء او تأليف الكلام وابتكار المعاني فيما يكتبه من المكاتبات والولايات والاقطاعيات وغيرها، وبذلك فأن الشخص الذي يرتقي هذا الديوان لابد ان تتوفر لديه معرفة بعلم البلاغة[١٥].

وفي العهد الاموي قد بلغت الدولة الاسلامية اقصى اتساع لها ، وانعكس ذلك على تطور مختلف مجالات الحياة ومنها الجوانب الادارية ، ونتيجة لكثرة التدوين وكتابة الوثائق فقد ارتقت هذه الوظيفة وتوسعت مجالاتها حتى صار لكل خليفة عدد من الكتاب يكتبون لهم في شؤون الدولة المختلفة[١٦]، ولهذا زادت الحاجة لكتاب الانشاء ولم يقتصر ديوان الانشاء في عهد الامويين على العرب فقط؛ بل كانوا خليطا من العرب والموالي والاجناس الاخرى[١٧].

كما ان اهتمام الامويين بالكتابة ظهر جليا من خلال نشاطهم في كتابة المصاحف والاهتمام الجمالي بالخط واستخدام الالوان الزاهية ، واهتمامهم ايضا بجمع الاحاديث وخاصة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز، مما يدلل على ان هذه الوظيفة قد حظيت باهتمام كبير ومكانة عالية، ويتمتع صاحبها بالجاه والثروة لقرابته من الحكام ، وبرز العديد من الكتاب المتميزين في الدولة الاموية ابرزهم عبد الحميد الكاتب[١٨] كاتب الخليفة مروان بن محمد[١٩]، الذي يعد من اهم كتاب الحضارة العربية الاسلامية ، وهو اول من وضع القواعد والاصول التي يجب ان تراعى عند كاتب الانشاء ، وأصبح عبد الحميد كأنه وزير فكان له دور كبير في تسيير امور الدولة[٢٠].

الكتابة في عهد الدولة الاموية بالاندلس

افتقرت الاندلس ابان فترة حكم الولاة التي امتدت من (٩٢-١٣٨هـ/ ٧١١-٧٥٦م) الى الاستقرار السياسي والتنظيم الاداري مما انعكس ذلك على الوظائف الادارية ومنها الكتابة التي كانت مبتدئة وليست لها قواعد محكمة، لكن بمجي عبد الر حمن الداخل الذي كان عهده ايذانا ببداية جديدة للاندلس شهدت تطورا في جميع مجالاتها[٢١].

فكان نشوء الدولة الاسلامية في الاندلس وتطور نشاطاتها وتعدد وظائفها السياسية والاجتماعية والإدارية؛ دافعا قويا لإيجاد ادارة قوية وحازمة قادرة على تسيير امور الدولة في جميع مجالاتها، وعندما سارت هذه الدولة نحو التمدن والتحضر زادت حاجتها لمثل هكذا ادارة والتي عرفت بأسم الكتابة هذه الوظيفة جاءت لتواكب مهام الدولة الجديدة وتساهم في تثبيت دعائمها وتسيير شؤونها[٢٢]، وبذلك اصبحت الكتابة من اعلى اجهزة الدولة وصار الكُتاب ينالون حضوة كبيرة في المجتمع[٢٣].

انواع الكتابة في الاندلس

عرفت الدولة العربية الاسلامية في الاندلس نوعين من انواع الكتاب منها :

- **كاتب الرسائل:** ويعد من ابرز موظفي الدولة ، والشخص الذي يتولى هذا المنصب يصبح له حظ في قلوب وعيون الاندلسيين ، ومن اراد تعظيمه وتكريمه يخاطبه بأسم الكاتب ، ولاهمية هذا المنصب فأن الذي يتولاه لابد ان يكون خاليا من العيوب ، فاهل الاندلس كثيروا الانتقاد لمن يشغل هذا المنصب ، فأذا وجدوا عليه موجده لم ينفعه ماله ولا جاهه ولا مكانته من سلطانه[٢٤].

فكاتب الرسائل يحتل ارفع المناصب ، وهو يكون اقرب الناس للامير او الخليفة الاموي ، مقدما على سواه من الموظفين ونتيجة لقربه من الحكام يكون عارفا بأسرارهم ، فهو الذي يشرف على المراسلات الخاصة بشؤون الادارة وترتيبها ليعرضها على الحاكم الاموي لاخذ رأيه فيها، وكتابة الردود التي يمليها عليه الحاكم، ولاجل ذلك نجد ان كاتب الرسائل هو لسان الملك في اموره الخاصة والعامة ، ولذلك يشترط ان يكون من ذوي الكفاءة العالية في فنون الكتابة[٢٥].

-**كاتب الزمام:** وهي من الوظائف المهمة في اي دولة وهذه الوظيفة تعرف بالجهبذة[٢٦] ، وكاتب الزمام هو الشخص الذي يشرف على ادارة الاموال العامة والجبايات واحصاء الجند وتقدير ارزاقهم[٢٧]، فهو بذلك يعمل على حفظ حقوق الدولة في الداخل والخارج اي انه يعتمد في عمله الاحتفاظ بسجلات الدولة التي تأتيه من كافة ادارات الدولة والتي تحتوي على معلومات دقيقة عن المصروفات والواردات ليعمل هذا الكاتب من اجراء ميزانية الدوله[٢٨]، وهو بعمله هذا يحتل مكانة

سامية في الدولة ولهذا السبب يمنع من يتولي هذا المنصب على غير المسلمين ، اي لا يتولاه يهوديا ولا نصرانيا[٢٩].

اما **شروط اختيار الكاتب** فهنالك جملة من الشروط الواجب توفرها عند اختيار الكاتب ، ولم تختلف هذه الشروط المرجوة في اختيار الكاتب بالاندلس عن الشروط والقوانين التي سارت في كل من المشرق والمغرب الاسلامي ومن اهمها :

اولا: يجب ان يكون الكاتب حرا ، مسلما ، عاقلا ، صادقاً، اديبا ، فقيها ، عالما بالله ، كافيا فيما يتولاه ، امينا فيما يستكفاه ، حاد الذهن ، قوي النفس ، حاضر الحس ، جيد الحدس ، محبا للشكر، عاشقا لجميل الذكر ، طويل الروح ، كثير الاحتمال ، حلو اللسان ، له جرأءة يثبت بها الامور ، كذلك يجب ان يكون شديد الانفة ، عظيم النزاهة ، كريم الاخلاق ، مأمون الغائلة ، مؤدب الخدام ، ولايقبل هدية او عطية[٣٠].

ثانياً: اما بالنسبة للشروط التي وضعها القلقشندي في كتاب صبح الاعشى وهي محصورة في عدة صفات منها : الاسلام – ليؤتمن فيما يكتبه ويمليه – ، الذكورة ، الحرية ، التكليف ، العدالة ، البلاغة ، وقور العقل وجزالة الرأي ، العلم بمواد الاحكام الشرعية والفنون الادبية ، قوة العزم وعلو الهمة وشرف النفس ، الكفاية لما يتولاه لان العاجر يدخل الضرر للدولة وذلك يؤدي الى الاضطراب والاختلال[٣١].

ثالثا: اضف الى ذلك هنالك شروط الواجب توفرها بشخصية الكاتب جمعها لنا عبد الحميد الكاتب في رسالته الى الكتاب نجمل شي منها: ان يكون حليما في موضع الحلم ، فهيما في موضع الحكم ، مقداما ، كتوما للاسرار ، وفيا عند الشدائد ، عالما عند النوازل ، متفقها في الدين ، عالما باللغة العربية و بكتاب الله عز وجل واحاديث الرسول ، جيدا بالخط ، مبتعدا عن مطامع الدنيا ومفاسدها ، حاكما بالعدل ، ناصرا للضعيف ، متواضعا ، وان يكون ذا علم وثقافة واسعة الى اخره من الشروط الاخرى[٣٢].

رابعاً: كما يجب ان يختار الكاتب من ارفع طبقات المجتمع ، اي يكون من اهل المروءة والحشمة منهم ، وان يكون ذا علم وثقافة واسعة فهو مستقر اسرار الملك ولسانه الناطق عنه في ارجاء مملكته ، فهو معرض للنظر في اصول العلم لما يعرض عليه في مجالس الملوك وبذلك ينبغي ان يكون شديد العلم بأخبار الملوك والتواريخ والدول لكي يكون مستعدا للاجابة على اي نوع من المكاتبة واحاطته لجميع المواضيع ، فهذا ان دل على شئ فهو دليل على سعة علم الكاتب ووفرة ثقافته [٣٣].

خامسا: هنالك بعض الصفات الجسمية التي يفضل ان تتوفر بشخصية الكاتب منها اعتدال القامة ، وصغر الهامة ، وخفة اللهازم ، وكثافة اللحية ، وصدق الحس ، ولطف المذهب ، وحلاوة الشمائل ،وخطف الاشارة ، وملاحة الزي ، وايضا يجب ان يكون بهي الملبس ، نظيف المجلس ، ظاهر المروءة ، عطر الرائحة ، دقيق الذهن ، حسن البيان ، رقيق اللسان ،حلو الاشارة ، مليح الاستعارة ، لطيف المسلك ، مستقرة المركب[٣٤].

هذه جملة من الشروط الواجب توفرها في شخصية الكاتب لكي يكون قادرا على تحمل المسؤليات الجسيمة الملقاة على عاتقه بالاضافة الى كونه موطن ثقة الحاكم فلابد ان يكون على قدر تلك المسؤولية.

مهام الكاتب:

اضطلع منصب الكاتب بالعديد من المهام نذكر اهمها:

اولا: تحرير الرسائل الرسمية التي تحمل في طياتها جميع الاوامر التي يريد الحاكم تنفيذها سواء كانت كتب امان ، ام توليه ، ام كتب فتح وهدم او تهديد العصاة والخارجين على الدولة ام كتب تنديد بأهل البدع او استنفار للحرب وكذلك كتب منح القاب واسقاط بعض المغارم اضافة الى كتب صلح[٣٥] ، كما تحتوي تلك المراسلات على عهود ومعاهدات او اوامر للقادة او مخاطبات الزعماء والملوك في الدول الاخرى ، اضافة الى الكتب الصادرة الى مختلف العمال والولاة والقضاة وغيرهم من الموظفين لدى الدولة ، اضافة الى تحرير الرسائل السياسية الى ملوك الدول الاجنبية[٣٦].

ثانيا: ولم يقتصر عمل الكاتب عل تحرير الرسائل المتسمة بالبلاغة، وانما كان من اختصاصه ايضا استلام الرسائل الواردة الى الحاكم فيعمل على قراءتها عليه وكأن الحاكم يستشيره في كيفية الرد على الرسائل التي تحتاج الى ذلك[٣٧].

ثالثا: ومن بين المهام الاخرى حضوره مناسبات اداء اليمين التي يؤديها الولاة والحكام والامراء عند تعينهم في مناصبهم ، كما يشرف الكاتب على مراقبة صغار الكتاب من خلال توجيه النصائح لهم في الكتب الثانوية التي يقومون بتحريرها[٣٨].

رابعا: ومن المهام الاخرى والمهمة التي يظطلع بها كتاب الدولة الاموية ، كتابة نص البيعة وقراءتها امام الوفود المبايعة[٣٩].

خامسا: ولم تقتصر مهام الكاتب على الامور الادارية فقط وانما تعداها الى الابعاد الثقافية ، فهو يقوم باعداد الرسائل التي تحتوي على امور علمية وهو بذلك لابد ان يتم اختياره من اهل العلم والمعرفة(٤٠).

سادسا: ولشدة اهمية الكاتب في عهد الدولة الاموية في الاندلس والتي تدل على ثقة الحكام بالكاتب بصورة عامة وبرجال اسرة الزجالي بصورة خاصة فقد كانت تناط بهم مهام اخرى سياسية كمسألة التحقيق مع بعض العمال والولاة اذا بدر عنهم تصرف خاطئ تسبب في ظلم الرعية او تبذير للاموال فتوكل الى الكاتب مهمة التحري ومحاسبة المقصرين او مهمة عسكرية مثل قيادة الجيوش المتوجهة للقيام بحركة تمرد او مواجهة جيش معاد او للقضاء على شغب معين او مرافقة القادة الكبار كأن يكون ولي العهد او الخليفة نفسة (٤١) ، وهذا مايفسر لنا رواية ابن حيان عندما تحدث عن محمد بن سعيد الزجالي بقوله ((توفي وهو يتلسم منصب الكتابة والوزارة والقيادة))(٤٢)

اسهامات اسرة الزجالي في خطة الكتابة

اسرة الزجالي وهي واحدة من الاسر البربرية التي اختلف المؤرخون في نسبها فمثلا نجد ان ابن الفرضي نقلا عن ابن حيان القرطبي يرجعهم الى بتر البرابر، لكنه لم يعرج عن اسم القبيلة او العشيرة(٤٣) اما ابن حيان فيرجعهم الى بني يطوفت(٤٤)، وبنو يطوفت هم فرع من نفزاوة بن لوا، كذلك الحال بالنسبة الى ابن سعيد المغربي فقد جعل اصل الزجالي الى بني يطوفت وهو بذلك يتفق مع ابن حيان القرطبي(٤٥).

بينما نجد ان ابن حزم الاندلسي يرجع اصل الزجالي الى مديونة (٤٦)، ويشير مؤلف مجهول ان نسب الزجالي يرجع الى ولهاصة(٤٧) وولهاصة هي من اكبر بطون نفزاوة سميت باسم ابيها ولهاص بن يطوفت بن نفزاو ومنهم تنحدر بطون كثيرة(٤٨).

اما ابن خلدون فقد عد ال الزجالي من ورفجومة(٤٩) هي واحدة من البطون التابعة لولهاصة، وتعد ورفجومة من اوسع بطون نفزاوة واشدهم باسا وقوة(٥٠).

هذه جميعها اراء تناولت اصل اسرة الزجالي فلم تتفق المصادر على نسب هذه الاسرة، ولكن اغلب هذه المصادر اتفقت على ان هذه الاسرة ترجع الى قبيلة نفزاوة البربرية.

الا ان ابن خلدون كان في رأيه شي من التدقيق فيجعلهم من ورفجومة ، وورفجومة هي فخذ من افخاذ ولهاصه ، حيث يشير ابن خلدون ((**الى ان ورفجومة اوسع بطون نفزاوة واشدهم باسا**

وكان زجالة منهم بطنا متسعا وحسب قوله انه كان منهم رجالات مذكورين منهم بنو الزجالي الكتاب في قرطبة))[٥١].

وكانت اسرة الزجالي قد دخلت الاندلس من ضمن جيوش طارق بن زياد لكن لم تذكر المصادر اسماء من دخل منها، وبقيت واحدة من الاسر المغمورة ولم تظهر على الساحة الاندلسية الا في عهد الامير عبد الرحمن بن الحكم الاوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ /٨٢٢-٨٥٢م) ، والذي يعد عهده اكثر استقرارا فكثرت اصلاحاته ومنجزاته وعمد على الاهتمام بالادارة وادخل عليها الكثير من التنظيمات ، وكذلك حرص على اختيار اكفأ الرجال وعمل على توزيعهم على خطط الدولة المختلفة[٥٢]، وكان من بين من برع في عهده محمد بن سعيد الزجالي ، الذي تعرف عليه في احدى غزواته واعجب به وقربه واصطنعه فكانت تلك الحادثة هي فرصة الزجالي في التقرب من الأمير، فضلا عن ما يملكه من مؤهلات كالذكاء والنباهة وقوة الحفظ لذا كان يلقب بالأصمعي[٥٣]، وقد اطلق عليه هذا اللقب لعنايته بالادب وحفظه للغة ، وكان اقوم اهل زمانه بها، اذ كان له حظ وافر من البلاغة ونصيب حسن في صوغ القريض[٥٤]، ويذكر عنه انه كان احد عجائب الدنيا في قوة الحفظ تضرب بحفظه الامثال، ينقل ان احد الشعراء جاءه مادحا في شعر فساله ان ياذن له في انشاده فلما فرغ الشاعر من شعره ذهب محمد الى مغالطته وقال له: **((مالذي دعاك ان تنتحل شعرا لغيرك))** فاجابه الشاعر: **((لا والله ما اخذته من احد ولا سويته الا من نظمي))** فانكر محمد الزجالي ذلك وقال له: انه لشعر قديم وحفظته فان شئت استمع اليه انشدك اياه ، فاعاد الشعر وبقي الشاعر متحيرا ومتفاجئ، ولما رأى محمد سوء مقام الشاعر قال له: خفض عليك فاني قد مزحت معك، وانك لصادق فيما قلت، واعانني عليك قوة حفظي ، والله ما سمعت بهذا الشعر من قبل[٥٥]، وهذا دليل على جزالة محمد بن سعيد الزجالي وقوة حفظه.

تذكر المصادر التاريخية ان اول اتصال لاسرة الزجالي بالامويين كانت تعود الى عهد محمد بن سعيد الزجالي وهذا يتضح من خلال النص الذي يشير بانه:(لم يكن لهؤلاء الزجاليين بقرطبة قبل جدهم محمد بن سعيد هذا قدم ورياسة ولا سالف صحبة للسلطان ولا تشبث بخدمته)، اي ان محمد بن سعيد هو اول من تراس هذا البيت[٥٦]. وكان اول اتصال له بالامويين يعود الى احدى غزوات الامير عبد الرحمن بن الحكم ، عندما عثرت دابته فكاد ان يسقط ، فامتثل ببيت شعري لم يذكر سوى عجزه وكان هذا البيت هو:

***وما لا نرى مما يقي الله اكثر** *[٥٧]

وحاول الامير تذكر صدر البيت الشعري فسال عنه اصحابه فلم يتذكروه ثم امر بسؤال كل عسكره فلم يكن احد يقف عليه غير محمد بن سعيد الزجالي فقال لهم محمد **((حاجة الامير عندي فليدنيني اتمها له))**. فقال له:

ترى الشي مما يتقي فتهابه وما لا نرى يقي الله اكثر[٥٨]

ان نباهة محمد بن سعيد الزجالي ولشدة موهبته الادبية يضاف الى ذلك ماعرف من وسامة وجمال الشكل ، جعلت الامير يعجب به ويكرمه ولشدة اعجابه به طلب منه ان يلزم السرداق ، فلما جالسه وحدثه ازداد قبولا له ورغبة فيه فكان اول من أصطنعه واستخصه واستكتبه[٥٩]، وهنالك من يقول اجازه[٦٠] ثم اتخذه كاتبا لوزرائه ، اي ان جميع الوزراء كانوا يعتمدون على كاتب واحد وهو محمد بن سعيد الزجالي[٦١].

لكن الذي يبدو ان مثل هكذا منصب لا يتناسب مع طموح محمد بن سعيد الزجالي الذي كان يرغب بمنصب ارفع يقربه من الامير اكثر مستغلا بذلك مؤهلاته واعجاب الامير به، فهو بذلك ترفع عن المنصب الذي حصل عليه طالبا بالمزيد من المميزات ، فاخذ يعمل على تحقيق طموحه من اجل الحصول على اعلى المنازل ، فكتب الى الامير كتابا يطلب منه ان يستعفيه من منصب الكتابة وان يجعله كاتبا خاصا للامير وكان فحوى الكتاب كالاتي: "**ان من وسم بميسم كتابته – اعزه الله – وشرف بأسمها لجدير ان يعتلي عن كتابة وزرائه ويزدهي بحصانة اسراره**"[٦٢]، فوافق الامير على طلبه وجعله كاتبه الخاص واتخذ للوزراء كاتبا غيره[٦٣] ، وكان هذا الامر يحصل لاول مرة في تاريخ الاندلس بأن يكون هنالك كاتبا خاصا للامير واصبح هذا الامر متعارف عليه الى اخر ايام الدولة في الاندلس، وبذلك يكون محمد بن سعيد الزجالي قد اوجد نظاما جديدا في منصب الكتابة في الاندلس، اذ اختص الامير عبد الرحمن الاوسط كاتبا خاصا وهو محمد بن سعيد الزجالي ، والذي اصبح يعرف بقلم بني امية الاعلى وكاتبهم العظيم كما نال منصب الوزارة والقيادة في عهد الامير عبد الرحمن الاوسط [٦٤]، وان دل ذلك على شئ فهو دليل على قوة شخصية الزجالي وشرف الوظيفة التي حصل عليها بجهودة وبذكاءه ونباهته وطموحه اللامتناهي.

لم تقتصر جهود محمد بن سعيد الزجالي في ابتداعه نظاما جديدا في الكتابة يتلائم مع طموحه ، وانما عمل على توريث مهنة الكتابة لاولاده من بعده ، فاصبحت سياسة اصطناع الكتابة السلطانية وتوريث خطتها واحدة من السياسات المتبعة من قبل الامويين في الاندلس ، اذ حرص امراء بنو امية على توريث الكتابة العليا في اسر معينة اختصت بها ، وكانت المنافسة على اشدها بين اسرتي الزجالي واسرة امية بن يزيد ، فبعد وفاة محمد بن سعيد الزجالي التي اختلف المؤرخون في سنة وفاته

بين عامي (٢٢٨هـ/٨٤٢م) او (٢٣٢هـ/٨٤٦م) خلفه ابنه عبيد الله الزجالي على مهنة الكتابة ، لكنه توفي بعد ستة اشهر من توليه هذه الخطة ولصغر سن حامد الزجالي منحت خطة الكتابة لعبد الله بن امية بن يزيد[٦٥]، لكن هذا الكتاب اقعد عن الخطة لعلة اصابته سنة (٢٤٠هـ / ٨٦٠ م) وكان ذلك في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م)[٦٦] مما حدا بالامير محمد الى اختيار احد مواليه من النصارى ويدعى القومس[٦٧] بن انتيان النصراني[٦٨] للقيام بعمل ابن يزيد في خطة الكتابة في مدة مرضه ، فلما توفي الكاتب ابن يزيد ، قال الامير : لو ان القومس كان مسلما ماأستبدلناه ، فلما بلغ القومس الخبر شهر اسلامه ، فولاه الكتابة[٦٩] لكن ذلك لم يرق لرجالات الامير محمد واثار معارضة شديدة فظهرت العديد من الاصوات التي تندد بوجود كاتبا نصرانيا في البلاط يكسر هيبة الدولة وناصبوه العداء ، وقد تزعم تلك المحاربة لاسقاطه الوزير هاشم بن عبد العزيز[٧٠] ، اذ كان القومس هذا شديد التعرض للوزير هاشم اي ان علاقتهم غير جيدة، ولهذا نجده تزعم حركة التحريض ضده فكتب رسالة تحريضية للامير يبين فيها موقف امارته وغفلته عما سيقال عنه في سياسته بالاعتماد على النصارى[٧١] ، كما قام الوزير هاشم بترشيح نخبة من الرجالات المعروفين بالكفاءة ممن هم اصلح لتولي هذا المنصب من القومس هذا، وكان من ضمن الشخصيات المرشحة حامد الزجالي فلما قرا الامير محمد الكتاب وقع اختياره على حامد الزجالي وامر باحضاره ، وعندما التقاه قال له: "**تردني لك كتب تعجبني**"، وطلب منه ان يتولى خطة الكتابة ، فامر الامير ان ينزل حامد بييت الامارة ، فهو بذلك عمل على اعادة الامور الى نصابها ، اي ان اختيار حامد الزجالي معناه اعادة الامور الى مسارها الصحيح ويتضح ذلك من راي الامير عندما قال :"رأينا اعادة خطة الكتابة الى طريقها الصحيح ، وقد وليتها حامد" [٧٢] ، الذي بوجوده تزدان الخدمة[٧٣].

وبعد تولي حامد خطة الكتابة واستحسان الامير محمد له كانت من اولى مهامه أن يكتب الى عبد الله بن حارث صاحب الثغر يامره باتخاذ الحيطة والحذر من بني قسي[٧٤] الذين كانوا من مثيري المشاكل هناك، فكتب له صديقه هاشم بن عبد العزيز وهو الذي رشح حامد لتولي منصب الكتابة قائلا له: "**اتتك محنة يمتحن بها صبرك وقيامك بما قلدته، فأركب الى دارك، واجتمع مع كل من ترجوا عونه**" فاجتمع حامد بالكتاب جميعا الذين كانوا عونا لهم وقال لهم ان يخاطب كل واحد مهم عن نفسه كأنه هو المامور فكتبوا جميعا، فقام حامد بجمع النسخ واختار واحدة منهم واعطاها للامير فلاقت الاستحسان والرضا من قبل الامير ، ونتيجه لنجاحه بهذه المهمة التي انيطت به امر الامير له بالوزارة[٧٥].

وبقي بهذا المنصب حتى وفاته سنة (٢٦٨هـ/ ٨٩٠م)، واعقب حامد ابنا واحدا وهو احمد الذي لم تذكر المصادر التاريخية عنه شئ سوى تاريخ وفاته في جمادي الاولى سنة (٣١٩هـ /٩٣١م)[٧٦] وبعد وفاة حامد الزجالي استمر الامير محمد في سياسة اصطناع البيوتات التي شغلت منصب الكتابة السلطانية وكذلك توزيع وظائف الدولة على من كانت لهم سابق خدمة لبني امية[٧٧].

ولعل السبب يعود الى ثقة امراء بني امية بمثل هذه البيوتات ولكون من يتولى منصب هذه الخطة يكون قريبا جدا من الامير عارفا بأسراره، فكان لابد من ان يكون له سابق معرفة من قبل الامير ولهذا السبب تابع امراء بني امية توريث هذه الخطة في اسرة الزجالي فالامير عبد الله صرف خطة الكتابة العليا الى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد الزجالي سنة (٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م)، ثم بعد فترة نجد ان الامير عبد الله يمنح عبد الله الزجالي لقب الوزير والكاتب في ان واحد وصار يعرف بالوزير الكاتب[٧٨] ، لكن لم يستمر عبد الله الزجالي في منصبه فتشير المصادر ان عبد الله بن محمد الزجالي عزل عن منصبه فترة من الزمن بسبب علة عظيمة أصابته؛ وبسبب هذه العلة توقف فترة عن شغل المناصب لكنه سرعان ما برء من علته اعاده الامير عبد الله مرة اخرى، ففرحت الناس لعودته كثيرا [٧٩]، وعندما تولى الامير عبد الرحمن الناصر الحكم ابقى على عبد الله الزجالي في منصبه ككاتب الى ان توفي وهو في مهمة عسكرية سنة (٣٠٢هـ/٩١٤م)[٨٠].

هذا يدل على ان عبد الله بن محمد الزجالي لم يكن في منصب الكتابة فقط والدليل انه توفي وهو في مهمة عسكرية ، اذ هنالك اشارة تدل على ان عبد الله تولى منصب صاحب المدينة في عهد خلافة عبد الرحمن الناصر[٨١] واختلف في سنة وفاة فابن حيان يذكر انه توفي سنة (٣٠٢ هـ/٩١٤م) ، اما ابن عذارى فذكر انه توفي سنة (٣٠١ هـ/٩١٣م) لكن المهم في الامر ان عبد الله الزجالي توفي وهو متقلد منصب الوزارة والكتابة وخطة صاحب مدينة قرطبة[٨٢]، وقد اعقب من الابناء ثلاثة وهم عبد الرحمن وعبيد الله ومحمد ، وكان لهذه السياسة اي سياسة توريث خطة الكتابة في بيت الزجالي اثرها في تطور المركز الاجتماعي والاداري لأفراد هذه الاسرة.

واستمر الامويون في سياسة توريث خطة الكتابة حتى بعد مجيء عبد الرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) ، حيث ابقى على عبد الله بن محمد الزجالي على الكتابة حتى وفاته سنة (٣٠١هـ/٩١٣م)[٨٣].

أما خطة الكتابة في عصر الخلافة فقد تطورت تطورا ملحوظا وكان ذلك ناتج من اتساع رقعة البلاد وازدياد الحاجة الى المكاتبات السلطانية، فلقد تطلب ذلك التوسع في المؤسسات الادارية ،

فأتسعت بذلك مسؤوليات الكتاب وصار الكاتب بمثابة الوزير وسمي بوزير الترسيل[٨٤]، وعرف المكان الذي تتم فيه صياغة الكتب السلطانية بديوان الرسائل وكان مقره يقع عند الباب الرئيسي للقصر الخلافي بقرطبة والمعروف بباب السدة[٨٥].

ونظرا لاتساع خطة الكتابة فقد عمد الخليفة عبد الرحمن الناصر على توزيع اعبائه على عدد من وزرائه ، فقلد الوزير جهور بن ابي عبدة [٨٦] النظر في كتب جميع اهل الخدمة ، كما قلد الوزير عيسى بن فطيس[٨٧] النظر في كتب اهل الثغور ، وقلد الوزير الكاتب عبد الرحمن الزجالي النظر في كل ما يخرجه من العقود والتوقيعات وينفذ به الامر والرأي وغير ذلك ، وقلد الوزير محمد بن حدير[٨٨] النظر في مطالب الناس وحوائجهم وانجاز التوقيعات لهم ، فالتزم القوم بما الزموا ، فأعتدل بهم ميزان الخدمة وسهلت مطالب الرعية [٨٩].

وتشير المصادر على ان خطة الكتابة انقطعت في بيت الزجالي فترة من الزمن لكنها عادت اليهم بعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد الزجالي هذا الذي كان يعمل لعبد الرحمن الناصر في مناصب اخرى[٩٠] ، و في عهد عبد الرحمن الناصر هيمنت اسرة الزجالي على الكثير من المناصب الادارية ، واشتهر منهم رجالات عدة لكن كان عبد الرحمن الزجالي من اكثر الشخصيات الزجالية خدمة للسلطان واكثرهم تقلبا في المناصب[٩١] ، فقد تم تعيينه خطة العرض من قبل عبد الرحمن الناصر وكان ذلك سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) بمشاركة مع عدد من الشخصيات المهمة[٩٢]، لكنه لم يستمر في منصبه هذا اذ سرعان ما تم عزله، يحتمل انه تم تكليفه بمنصب اخر، لكن سرعان ما تم اعادته الى خطة العرض سنة (٣٠٨ هـ / ٩٢٠م)[٩٣]، لكنه لم يستمر في هذا المنصب اذ سرعان ماعزل عنه بعد عامين واستبدل بشخص اخر، يبدو ان سياسة الامير عبد الرحمن الناصر في تغيير اصحاب المناصب المهمة وتدويرهم بمناصب اخرى، فبعد ان تم عزله عن خطة العرض ولاه خطة الخزانة بعد ان عزل من كان فيها، فتولى عبد الرحمن الزجالي خطة الخزانة عام(٣١٦هـ / ٩٢٨ م) ، وكذلك لم يستمر في هذا المنصب ، اذ تم عزله سنة (٣٢٠هـ / ٩٣٢م)[٩٤].

عند التمعن في قراءة سيرة عبد الرحمن الزجالي نجده قد تعرض كثيرا للعزل؛ سياسة الامير عبد الرحمن الناصر الذي اعتمد سياسة تبديل وتغيير المناصب دون تقصير يصدر منهم ، وقد انتهج هذه السياسة لكي لا تحدث مشاكل في الدولة؛ فبقاء الشخص في منصبه مدة معينة قد يودي ذلك الى كسب ود عدد من الرعية مما يؤدي الى ازدياد شعبية ذلك الشخص وبالتالي يشكل خطرا على الدولة ، ولهذا خضع اغلب الموظفين في مختلف الوظائف سواء كانت السياسية والدينية والادارية

لتلك السياسة ، فكان عزلهم بدون سبب يذكر هي ناجمة عن سياسة الامراء الامويين وبالأخص الناصر فكان يأمر بعزلهم حتى لا تكون لهم بطانة كبيرة تقوده الى التمرد ، لذا حرص الحكام على التغيير المستمر[٩٥]، لذلك نجد ان عبد الرحمن الناصر لم يعزل عبد الرحمن الزجالي عزلا دون عودة، وانما كانت سياسته هي تدوير المناصب والدليل على ذلك هو تكليفه بمهمة سياسية اخرى[٩٦] في غاية الأهمية، وان دل ذلك على شي فهو دليل على كفاءة عبد الرحمن الزجالي وتعدد مواهبة ، ولم تقتصر على ذلك فقد خلع عليه لقب الوزارة سنة (٣٢٥هـ / ٩٣٧م) [٩٧] لكن منصب الوزارة لم يكن حكرا على شخص واحد، وانما كان لعبد الرحمن الناصر اكثر من عشرة وزراء قد يزداد العدد او ينقص ، ولهذا نجد عبد الرحمن الناصر وكعادته في سياسته الرامية لتغيير المناصب يجري تعديلا وزاريا اذ قام بعزل هؤلاء الوزراء ، لكن هنالك من يشير الى ان الامير عبد الرحمن الناصر قد عزل هؤلاء لسبب انكره عليهم لذلك صرفهم جميعا الا شخصين ، وكان ذلك في النصف من ربيع الاخرلعام (٣٢٩هـ / ٩٤١م) [٩٨] ، لكن الامير عبد الرحمن الناصر سرعان ماعاده الى منصبه في ذي القعدة ، على الرغم من ان الناصر قد اعاد قسم من الوزراء المعزولين قبل هذا الموعد اذ كانت عودتهم في شهر شوال ، اذ يشير ابن حيان ان عودة عبد الرحمن الزجالي الى الوزارة قد تاخرت الى ذي القعدة من العام نفسه ، ولم يكتفي الامير عبد الرحمن بخلع لقب الوزارة على عبد الرحمن الزجالي فلقد اسند اليه وظيفة الكتابة في نفس التاريخ [٩٩] ، وبذلك اعيدت خطة الكتابة الى بيت الزجالي بعد فترة من الانقطاع وهي الخطة التي ارتبطت بهم فترة من الزمن حيث انقطعت هذه الخطة عن بيت الزجالي منذ وفاة عبد الله بن محمد الزجالي عام (٣٠١هـ / ٩١٣م)، ورجعت اليهم عام (٣٢٩هـ / ٩٤١م) [١٠٠]، لقد كان عبد الرحمن الزجالي من رجال الامير المقربين ، اذ كان يحضى بمكانة مرموقة بما يتمتع من موهبة ادبية ولهذا نجد الامير الناصر يكلفة بكتابة الرسائل المهمة للدولة.

ومن المهام الخطيرة التي اوكلت الى عبد الرحمن الزجالي من قبل الخليفة عبد الرحمن الناصر هي انشاء كتاب يحذر الناس من مذهب ابن مسرة [١٠١]، الذي اخذ بالانتشار في الاندلس، وكانت حركة ابن مسرة من الحركات التي اهتم الخليفة الناصر بمقاومتها ، وكما نعلم ان المذهب المالكي كان هو المذهب السائد والذي تبنته الاندلس منذ عهد الامير هشام الاول (١٧٢-١٨٠هـ /٧٨٨-٧٩٦م) دون غيره من المذاهب، لذ حاربت الدولة كل الحركات المذهبية المناوئة لها[١٠٢].

ولهذا نجد ان الخليفة عبد الرحمن الناصر وعلى الرغم مما شهد عصره نوع من التسامح والانفتاح الثقافي، الا ان ذلك لم يكن خارج نطاق المذهب المالكي ، وربما ان ذلك ياتي من عدم رغبة الدولة في حصول الانقسامات المذهبية التي تؤدي بدورها الى انهيار دولتهم[١٠٣]، فظهور مثل

هكذا شخصية يعد بمثابة جرس الخطر الذي يدق باب الدولة، فلا بد من مناهضته، وابن مسرة هذا غادر الاندلس الى المشرق الاسلامي وتفقهه على يد بعض المعتزلة والكلاميين واهل الجدل، وحمل افكارا غريبة بعد عودته الى الاندلس وكان ذلك في عهد الناصر ، فأختلف الناس في امره فمنهم من يعده بمرتبة الامام في الزهد والورع ، ومنهم من كان يرميه بالزندقة والبدع والانحراف عن مبادئ الدين[١٠٤]، وعلى الرغم من وفاة ابن مسرة سنة (٣١٩هـ /٩٣١م) ، الا ان تعاليمه بقيت سارية بين تلامذته واتباعه حتى بعد وفاته ، مما حدى ذلك بالدولة الى مناهظتها وقمعها ، وقد اصدر الخليفة امرا بأعداد كتاب يهدد كل من يحمل فكر ابن مسرة واوكل بمهمة كتابته الى الوزير الكاتب عبد الرحمن الزجالي وقد تمكن الزجالي من اعداد هذا الكتاب الذي قرئ على الناس يوم الجمعة من شهر ذي الحجة سنة (٣٤٠هـ/٩٥١م) بالمسجدين الجامعين بالحضرتين (قرطبة والزهراء).

وكان فحوى الكتاب يستهدف انكار مذهب ابن مسرة والتشديد على الجماعة التي تنتمي له ، كما اوعز الى عبد الرحمن الزجالي تتبع هذه الطائفة واخافتها والقبض على كل من ينتمي لها وانهاء خبره [١٠٥].

لقد كان عبد الرحمن الزجالي اخر نجوم بني الزجالي في الكتابة فلم يسطع في بيتهم كاتب بعده الى اخر الدولة[١٠٦] ، فكان الكاتب الخاص بالامير وبقي يجمع بين الوزارة والكتابة ويبدو انه كان من ابرع كتاب عصره واكثرهم موهبة واتقان لفن الكتابة، اما بالنسبة الى تاريخ وفاة عبد الرحمن الزجالي فلم تذكر المصادر التاريخية وفاته، فالعام (٣٤٤ هـ/٩٥٥م)[١٠٧] هو اخر تاريخ يحمل لنا اخبارا عنه، ويبدو انه قد توفي بعد هذا العام بسنة او سنتين، اما اولاده فلم تذكر المصادر سوى اسم عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجالي.

لقد كان عبد الرحمن الزجالي اخر رجلات اسرة الزجالي ممن تولوا منصب خطة الكتابة وبوفاة عبد الرحمن الزجالي تخرج خطة الكتابة من بيت الزجالي ، ويبدو ان السبب في ذلك هو التنافس من اجل الحصول على هذه الخطة وخاصة في عهد خلفاء الخليفة عبد الرحمن الناصر لكن ذلك لم يمنع افراد الاسرة من تولي المناصب الأخرى.

الخاتمة

يلخص البحث نتائج عدة نعرضها فيما يلي :

اولا: كانت الكتابة واحدة من المناصب المهمة في الدولة العربية الإسلامية، فقد عدت وسيلة مهمة من وسائل نشر الدين الاسلامي وبعد اتساع الدولة شهدت تطورا ملحوظا وخاصة في العصر الاموي فكانت واحدة من اهم نظم الدولة اداة تعمل على ضبط الامور.

ثانيا: شهدت خطة الكتابة اهتماما كبيرا من قبل حكام الدولة الاموية في الاندلس فشهدت تنوعا في اختصاصاتها ونظرا لأهمية الكاتب فقد خصص له فراش في القصر الاموي ، كما كان يلقب بقلم بني امية الأعظم.

ثالثا: كما حددت شروطا معينة واجب توفرها في شخصية الكاتب منها يجب ان يكون من اسرة عريقة معروفة النسب محبوبا من قبل جميع فئات المجتمع الاندلسي ولا تشوبه شائبة.

رابعا : شهدت الاندلس سياسة اصطناع الاسر لتولي مهمة الكاتب اي جعلت الكتابة وراثية في اسر معينة معروفة بموالاتها للامويين وكان ذلك ينبع من اهمية منصب الكاتب وكونه محل ثقة الحاكم.

خامسا : اسندت خطة الكتابة الى اسرة الزجالي في عهد الامير عبد الرحمن الاوسط الذي شهد عهدة تطورا ملحوظا في التنظيمات الادارية حيث عمل على اسناد الخطط المهمة لأصحاب الكفاءات الفذة من الموالين.

سادسا : اثبتت اسرة الزجالي موهبة ادارية وادبية فذة جعلتهم محل ثقة الحكام الامويين طيلة فترة حكمهم فكانت هذه الاسرة محل احترام وتقدير سواء كان ذلك من خلال توليهم للعديد من المناصب المهمة في الدولة وفي مختلف المجالات.

الهوامش

(١) الرازي، الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت:٦٦٠هـ /١٢٦١م)، مختار الصحاح، منشورات دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، (د.ط)، بيروت، ١٩٨٦م، ص٢٣٤-٢٣٥؛ ابن منظور، لسان العرب، مج١، ص٦٩٨؛ الفيروز أبادي، العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ/١٤١٤م)، القاموس المحيط، تح، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بأشراف محمد نعيم العرقسوسي، منشورات مؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٢٨-١٢٩

(٢) القلقشندي، الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد الفزاري القاهري (ت:٨٢١هـ /١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشى، دار الكتب الخديوية ، القاهرة ١٩١٥م ، ج١ ،ص٥١-٥٢

(٣) سورة العلق الاية ١-٥

(٤) سورة الانفطار الايتين ١٠-١١

(٥) سورة القلم الاية ١

(٦) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج١ ، ص٣٧ ؛ العمري ، هجيرة ، الوظائف السلطانية في الاندلس بين القرنين الرابع والخامس الهجري الحجابة انموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة اكلي محند اولحاج –البويرة ، ٢٠١٨م ، ص٣٠

(٧) الجبوري ، يحيى وهيب، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، منشورات دار الغرب الاسلامي ،ط١ ، بيروت ،١٩٩٤ ، ص٤٠

(٨) المهرق او المهارق: وهي ضرب من الصحف تصنع من الاقمشة الحريرية وتسقى بالصمغ وتصقل ويكتب عليها وهذا النوع من الكتابة لايكتب عليه الا اذا كان امرا مهما جدا حتى انه لايقال للكتب مهارق الا اذا كانت كتب تخص الدين او كتب شهود عيان او ميثاق وامانات. بنيين ، احمد شوقي ، مصطفى طوبي : معجم مصطلحات المخطوط العربي ، منشورات الخزانة الحسينية ، ط٣، الرباط ، ٢٠٠٥، ص٣٥٣-٣٥٤

(٩) بومريفق ، حكيمة ، ادوات الكتابة من خلال صبح الاعشى للقلقشندي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، الجزائر،٢٠١٦-٢٠١٧، ص١١.

(١٠) الجبوري : الخط والكتابة في الحضارة العربية ، ص ،١٩٩٤، ص٤٢.

(١١) بومريفق : ادوات الكتابة من خلال صبح الاعشى للقلقشندي ، ص١١-١٢

(١٢) الكتاني ، محمد عبد الحي الادريسي الحسني الفاسي ، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية ،تح: د. عبد الله الخالدي ، منشورات دار الارقم ابن ابي الارقم ،ط٢ ،لبنان ،ج١، ص ١٥١؛ العيساوي ،علاء كامل ، وظيفة الكتابة في عهد الامام علي عليه السلام ، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، كلية التربية للبنات ، العدد السابع ، ايلول ، ٢٠٠٩ ، ص

(١٣) بومريفق ، ادوات الكتابة من خلال صبح الاعشى للقلقشندي ، ص١٢

(١٤) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج١،ص٩١

(١٥) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج١،ص٥٢

(١٦) العمري ،هجيرة ، الوظائف السلطانية في الاندلس الحجابة انموذجا ، ص٣٠

(١٧) الجهشياري : ابي عبد الله محمد بن عبدوس ، (ت: ٣٣١هـ/٩٩١م) ، الوزراء والكتاب ، تح، مصطفى السقى ، ابراهيم الابياري ،عبد الحفيظ شلبي ، منشورات مصطفى الباني الحلبي ، ط١، القاهرة ، ١٩٣٨،ص ٢٤-٧٩

(١٨) عبد الحميد الكاتب هو، عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى العلاء بن وهب العامري، وهو فارسي الاصل، ولد في مدينة الأنبار ونشأ في الشام، وكان في أول أمره يتنقل في البلدان معلما في الكتاتيب، ثم التحق بديوان الرسائل في دمشق لعهد هشام بن عبد الملك، . وبعد ان انتقلت الخلافة لمروان بن محمد اصبح الكاتب الاول للخلافة الاموية لكن بعد مجي العباسيين للحكم انتقل مع مروان الى مصر وتوفي فيها سنة(١٣٢هـ /٧٤٩م): الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص٧٢-٨٨ ؛ ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي ، (ت:٤٣٨هـ/١٠٤٦م) ، الفهرست ، منشورات دار المعرفة ، (د.ط) ، بيروت ، لبنان، ص١٥٧؛ ابن خلكان ،(ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر)، (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م، وفيات الاعيان وانباء الزمان ،تح: احسان عباس ، منشورات دار صادر ، (د.ط) ، بيروت ، ١٩٧٧م ، ج٣،ص٢٢٨-٢٣٢؛ ؛ شوقي ضيف :الفن ومذاهبه في النثر العربي ،منشورات دار المعارف ، ط١٠،القاهرة ، ١٩٦٠، ص١١٣-١١٤

(١٩) مروان بن محمد : ابو عبد الملك بن محمد بن مروان بن الحكم ،اخر خلفاء بنو امية ، ويلقب بالجعدي نسبة الى مؤدبه الجعد بن درهم ، وكذلك يلقب بالحمار لانه كان لايجف له لبد في محاربة الخارجيين عليه ، ولد مروان بالجزيرة العربية لان والده كان واليا عليها وكان مروان مشهورا بالفروسية والدهاء بويع بالخلافة سنة ١٢٧هـ ، لكنه لم يتهن بالخلافة لكثرة الخارجين عليه وكان من ضمن الخارجين عليه بنو العباس فسار لحربهم لكنه لم يتمكن من هزيمتهم فانتصروا عليه وفر الى مصر وقتل هناك سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) : الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، منشورات دار صادر – ط١، بيروت، ١٩٧٤، ج٤، ص١٢٧؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح، محمد غسان نصوح غزقول الحسيني، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط٣، قطر ،٢٠١٣، ص٤١٢-٤١٣

(٢٠) فروخ ، عمر، الرسائل والمقامات (عبد الحميد الكاتب –بديع الزمان –الحريري) ، منشورات مكتبة ميمنة ، ط٢، بيروت ،١٩٥٠م ،ص٧

(٢١) طيطح نصيرة ، الكتابة السلطانية في عصر الخلافة الاموية بالاندلس (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٩-١٠٣١م)رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ وعلم الاثار ، جامعة وهران ، الجزائر ،٢٠٠٨-٢٠٠٩م، ص١١

(٢٢) القيسي ، فايز فلاح ، ادب الرسائل في الاندلس في القرن الخامس الهجري ، منشورات دار البشير ، ط١ ،عمان ،الاردن ، ١٩٨٩م ،ص٨٨

(٢٣) ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الاكبر ،تح: سهيل زكار ، منشورات دار الفكر ، (د.ط) ،بيروت ، ج١، ص٣٠٦

(٢٤) المقري ، الشيخ احمد بن محمد المقري التلمساني (ت: ١٠٤١هـ /١٦٣١م)، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب تح : احسان عباس ، دار صادر ، (د.ط)، بيروت ،١٩٩٠م ، ج١ ، ص٢١٧

(٢٥) الخلف ، سالم عبد الله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، منشورات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ط١ ،المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م ، ج١،ص٣٣٨

(٢٦) الجهبذة: وهو كاتب الذي يختص بتدوين الشؤون المالية اي هو الشخص الذي يقوم باستخراج الاموال وقبضها وكتابة الوصولات لها : الاسعد بن مماتي ، ابو المكارم الاسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا ، (ت: ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) ، كتاب قوانين الدواوين ، منشورات الجمعية الزراعية الملكية بأشارة الامير عمر طوسون ، تح ، عزيز سوريال عطية ، ط١،مصر ،١٩٤٣،ص٣٠٤

(٢٧) امام محمد ابو محمد ، نظم الحكومة الاسلامية في الاندلس في عهد بني امية ، نظم الحكومة الاسلامية في الاندلس في عهد بني امية ،(١٣٨هـ-٣٦٦هـ /٧٥٦م-٩٧٦م) اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٤ م ، ص١٥٨

(٢٨) الخلف ، نظم حكم الامويين وسومهم في الاندلس ،ج ١، ص٣٤٩

(٢٩) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ،ص٢١٧

(٣٠) الاسعد بن مماتي ،قوانين الدواوين ،ص٦٦

(٣١) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج١، ص٦١-٦٧

(٣٢) ابن الازرق، شمس الدين الغرناطي محمد بن علي بن محمد الاصبحي الاندلسي (ت: ٨٩٦هـ/١٤٩٠م)، بدائع السلك في طبائع الملك، تح،علي سامي النشار، منشورات الدار العربية للموسوعات، ط١،٢٠٠٦، ج١، ص٢٧٨-٢٨٢

(٣٣) ابن الازرق ، بدائع السلك في طبائع الملك ، ج١ ، ص٢٧٦؛ زرفي ، عبد الرحمن ، الكتابة في عصر الخلافة بالاندلس ، بحث منشور في مجلة متون الصادرة عن كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة –الجزائر ،المجلد الثامن ، العدد ٣ ، ديسمبر ٢٠١٦، ص١٢٧.١٧٣

(٣٤) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج١، ص٦٧

(٣٥) الخلف ، نظم حكم الامويين وسومهم في الاندلس ، ص٣٤٤

(٣٦) القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج١ ، ص١١١

(٣٧) القلقشندي ، صبح الاعشى ،ج١،ص١١١

(٣٨) رزقي ، الكتابة في عصر الخلافة بالاندلس ، ص١٧٢

(٣٩) زرقي ، الكتابة في عصر الخلافة بالاندلس ، ص١٧٤

(٤٠) ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ،ج١، ص٣٠٧

(٤١) زرقي ، الكتابة في عصر الخلافة بالاندلس ، ص١٧٥

(٤٢) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، ص٢١٦

(٤٣) ابن حيان القرطبي : ابو مروان حيان بن خلف بن حسن بن حيان الاموي ،(ت: ٤٦٩هـ /١٠٧٦م)، المقتبس من انباء الاندلس ، تح، الدكتور محمود علي مكي ، منشورات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، (د.ط) ،القاهرة ، ١٩٧١، ص١٧٢.

(٤٤) ابن حيان القرطبي المقتبس من انباء الاندلس، ص ١٧١

(٤٥) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ص٣٣٠

(٤٦) ابن حزم الاندلسي ، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد ،(ت:٤٥٦هـ/ ١٠٦٣)جمهرة انساب العرب ،تح، عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف ،ط٥، القاهرة ، ١٩٨٢م، ص٥٠٠

(٤٧) مفاخر البربر، تح ، عبد القادر بوباية ، منشورات دار ابي رقراق ، ط١ ، الرباط ، ٢٠٠٥، ص١٨٨ .

(٤٨) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٦، ص١١٩ ، وينظر ايضا بن منصور ،عبد الوهاب ، قبائل المغرب ، منشورات المطبعة الملكية ، الرياض ، ١٩٦٨م،ج١،ص٣٠٨

(٤٩) ابن خلدون ، تاريخ الدول الاسلامية بالمغرب ، القسم الاخر من التاريخ الكبير كتاب العبر ، منشورات دار الطباعة السلطانية ، (د.ط) ،المغرب ، ١٨٤١، ص١٤٤

(٥٠) ابن خلدون ، تاريخ الدول الاسلامية بالمغرب ، ص١٤٤؛ الدراجي ، القبائل الامازيغية ، –ادوارها –وموطنها –واعيانها ، ط٤ ،٢٠١٠م ،ج١، ص

(٥١) ابن خلدون ، تاريخ الدول الاسلامية بالمغرب ، ص١٤٤

(٥٢) محمود مكي ، تاريخ الاندلس السياسي (٩٢-٨٩٧هـ/ ٧١١-١٤٩٢م) دراسة شاملة ، بحث منشور في موسوعة الحضارة العربية ، تحرير سلمى الجيوسي ، منشورات الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١،بيروت،١٩٩٨م ، ص٧٦

(٥٣) الاصمعي ، عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمع الباهلي ، كان راوية العرب واحد ائمة العلم باللغة والشعر والبلدان ، نسبته الى جده ومولده ووفاته في البصرة وقيل عنه مارأينا احدا اعلم بالشعر من الاصمعي وقيل ايضا انه اتقن القوم للغة واعلمهم بالشعر وقيل انه يحفظ اربعة عشر ارجوزة والارجوزة هي مئة او مئتان بيت ، وكانت له العديد من المصنفات : الزبيدي: ابو بكر محمد بن الحسن الاندلسي (ت:٣٧٩هـ / ٩٨٩م) ، طبقات النحويين واللغويين (تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، منشورات دار المعارف ،ط٢ ، مصر، ١٩٨٤، ص١٦٧-١٧٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء الزمان ، مج ٣ ، ص ١٧٠-١٧٦ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين ابي بكر بن محمد سابق الدين الخضيري (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥ م) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، (تح: محمد ابو الفضل الاعلام ، منشورات دار العلم للملايين ،ط١٥، بيروت ، ٢٠٠٢م ابراهيم ، منشورات مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط١، ١٩٦٥، ج٢، ص ١١٢-١١٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، منشورات دار العلم للملايين ،ط١٥، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ج٤ ، ص١٦٢؛ كارل بروكلمان ، تاريخ الادب العربي، ترجمة د. عبد الحليم النجار، منشورات دار المعارف، ط٤، القاهرة ، ١٩٨٣، ج٢، ص١٤٧- ١٤٨.

(٥٤) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، تحقيق د.محمد علي مكي ، ص ١٧٢ ؛ ابن الابار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت:٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، اعتاب الكتاب ،(تح: د. صالح الاشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ط١، دمشق ،١٩٦١م ، ص١٧٢؛ ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ج١ ، ص٣٣٠ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج١ ، ص١١٣

(٥٥) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، تحقيق الدكتور محمد علي حقي ، ص١٧٣-١٧٤

(٥٦) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، تح: د.محمود علي مكي ص١٧٢ : ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص٣٣٠

(٥٧) ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، تحقيق د٠ محمود علي مكي ، ص١٧٢ ؛ ابن الابار ، اعتاب الكتاب ، ص ، ١٧٤ ؛ ابن سعد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ،ص٣٣٠ ؛ السيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، ج١ ، ص١١٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج٣ ، ص ٥٣٩

(٥٨) ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، المقتبس من انباء الاندلس ، تح محمود علي مكي ، ص١٧٢ ؛ ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ج١،ص ٣٣٠ ؛ ابن الابار : اعتاب الكتاب ، ص ١٧٤ : السيوطي ، بغية الوعاة ، ص ١١٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، مج ٣ ، ص٥٣٩

(٥٩) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، ص١٧٣

(٦٠) الازدي: جمال الدين ابي الحسن علي بن ظافر بن حسين الخزرجي (ت: ٦١٣هـ/١٢١٦م)، بدائع البدائه ، (تح: مصطفى عبد القادر عطا) ، منشورات دار الكتب العلمية ، ط١،بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ، ص٤٦

(٦١) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، ص١٧٣

(٦٢) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، تح: محمود علي مكي ، ص ١٧٣ ؛ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ،ج١، ص٣٣٠

(٦٣) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، ص١٧٣

(٦٤) ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم الاندلسي القرطبي (ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ،تاريخ افتتاح الاندلس ، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتب المصري، القاهرة ، دار الكتب اللبناني ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٩م ، ص٩٦

(٦٥) عبد الله بن محمد بن امية بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابي حوثرة ، مولى معاوية بن مروان بن الحكم ،جده امية دخل الاندلس في طالعة بلج ، وتولى مهمة الكتابة للامير عبد الرحمن الداخل ، وفي عهد الامير عبد الرحمن الاوسط كان عبد الله بن محمد بن امية يتولى منصب ولاية العرض ثم تولى الوزارة والكتابة للاميرين عبد الرحمن الاوسط وابنه الامير محمد ، واسرة امية بن يزيد تعد من الاسر التي وصفت بالنجابة واستحوذ ابناؤها على الكثير من الخطط في عهد الدولة الاموية : ابن الابار ، الحلة السيراء تح، حسين مؤنس ،منشورات دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥م ،، ج٢، ص٣٧٣، ؛ الخلف ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، ج١ ، ص٣٤٢

(٦٦) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٩٥

(٦٧) القومس : وهي كلمة لاتينية تعني نديم الملك في النظام الاقطاعي اوهي وظيفة قديمة تعني حاكم المنطقة الذي يتمتع باستقلال محدود او تام وكذلك له صلاحيات عسكرية او ادارية رفيعة اما في النظام الاسلامي فقد اوجد المسلمون هذه الوظيفة في الاندلس لرعاية اهل الذمة اذ جعل المسلمون رئيسا للنصارى ولقبوه بالقومس اي زعيم اهل الذمة وجعلوه مسؤولا امامهم عن كل مايحصل لرعاياهم اي انه يعد حلقة وصل بين الرعايا من اهل الذمة وبين الحكومة الاسلامية وقد احاطته الدولة بما يليق به من الاحترام : عبادة كحيلة ، تاريخ النصارى في الاندلس ، ط١ ،القاهرة ،١٩٩٣ ، ص٨٥-٥٩ : امام ، نظم الحكومة الاسلامية في الاندلس في عهد بني امية خلال الفترة من ١٢٨ -٢٦٦ هـ ، ص٢١٢

(٦٨) ابن انتيان النصراني ، وهو من اسرة نصرانية خدم الكتابة السلطانية في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن ، واختلف في اسلامه يقال انه اسلم سنة (٢٤٦ هـ/٨٦٠م) واشتهر بكثرة العبادة حتى تسمى بالسجاد العباد حمامة المسجد اي مسجد قرطبة الجامع : الخشني ،ابو عبد الله محمد بن الحارث بن اسد (ت: ٣٦١هـ / ٩٧١م) ، قضاة قرطبة ، ، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط٢ ،بيروت ، ١٩٨٩، ص ١٦٠ : دويدار ، حسين يوسف ، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي (١٣٨هـ-٤٢٢هـ / ٧٥٥م-١٠٣٠م) ، منشورات مطبعة الحسين الاسلامية ، ط١ ،القاهرة،١٩٩٤ ، ص٧٦

(٦٩) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص ٩٥

(٧٠) هاشم بن عبد العزيز : يكنى بابو خالد وهو اخو القاضي اسلم بن عبد العزيز واصلهم من موالي عثمان ابن عفان وكان هاشم خاصا بالامير محمد بن عبد الرحمن يؤثره يالوزارة والامارة والقيادة فكان الناهض باعباء الدولة حيث اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في احد سواه من اهل زمانة ، فقد عرف بالجود والفروسية والكتابة والبيان والبلاغة فكان بذلك قريبا من الامير لايصدر حكما الابموافقته وكان لايجد له معارضا : الخشني ، قضاة قرطبة ، ص١٥٩ ، ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ،ص١٣٧

(٧١)ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، مج٢، ص٩٦، نتيش، كاظم عبد، سياسة الوزير هاشم بن عبد العزيز الادارية والعسكرية في الاندلس، بحث منشور في مجلة جامعة ذي قار، مج١٢، العدد٣، سنة٢٠١٧، ص١٧٣.

(٧٢) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، مج ٢ ،ص ٩٧

(٧٣) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ،ص٩٧

(٧٤) جوي، نسرين خلف، بنو قسي ودورهم السياسي والعسكري في الاندلس (٩٤- ٣٧١هـ /٩٢٩-٧١٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٧م، ص٥١-٥٩

(٧٥) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص٩٧

(٧٦) ابن عذارى المراكشي، ابو عباس احمد بن محمد (ت:٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب، (تح: كولان وليفي بروفنسال، منشورات دار الثقافة، ط٣،بيروت لبنان، ١٩٨٣م.، ج٢ ، ص٢٠٦

(٧٧) نصيرة ، الكتابة السلطانية في عصر الخلافة الاموية بالاندلس ، ص١٧

(٧٨) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص١١٦ ؛ فكري، احمد ، قرطبة في العهد الاسلامي ، منشورات مؤسسة شباب الجامعة ، (د٠ط)، الاسكندرية ، ١٩٨٣ م ، ص٢٩٢

(٧٩) ابن الابار ، اعتاب الكتاب ، ص١٧٢

(٨٠) ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، تح د محمود علي مكي ، ص ١٧١

(٨١) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ،ج٢ ،ص١٥٨

(٨٢) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ،ج٢ ، ص ١٦٥

(٨٣) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ،ج٢، ص١٥٨

(٨٤) ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ،ج١ ،ص٣٠٧

(٨٥) الخلف ، سالم عبد الله ، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ،ج١، ص٣٣٧

(٨٦) جهور بن ابي عبدة : جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد الغتفر بن حسان بن مالم بن عبد الله بن جابر ، وكان جده من موالي مروان ابن الحكم الذي ابلى بلاء حسنا في موقعة مرج راهط ، فاعتقه ، وكان ابو عبدة هو من دخل الى الاندلس سنة ١١٣هـ/٧٣١م ، واصبح بنو عبدة من بيوتات العرب الموالين للامويين : ابن الابار ، الحلة السيراء ، ج١ ، ص٢٤٥-٢٤٧ ٠

(٨٧) عيسى بن فطيس: عيسى بن فطيس بن اصبغ بن فطيس بن سليمان ، وبني فطيس من بيوت النباهة في الاندلس تولى منصب الكتابة ثم الوزارة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر ، اسشتهرت تلك الاسرة في الاندلس وتولى رجالاتها العديد من المناصب : ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، ص٣١٨

(٨٨) محمد بن حدير : يرجع نسب بنو حدير الى جدهم (حدير) مزلى هشام بن عبد الرحمن الداخل واحد رجاله الثقاة ، ويعد بنو حدير من انبه بيوت الموالي الامزين الشاميين في الاندلس ممن توارثوا مناصب كبرى في الدولة الاموية في الاندلس : دبور ، محمد علي ، بنو حدير اسرة من الموالي بالاندلس ودورهم الاداري ، بحث منشور في مجلة الاندلس ، جامعة الشلف ، الجزائر ، مج٢ ، عدد٢ ، ٢٠١٨ ، ص٣٨

(٨٩) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ، ج٢،ص٢٢٠

(٩٠) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، تح : د٠ محمود علي مكي ، ص١٧١

(٩١) محمد حقي ، البربر في الاندلس ، دراسة لتاريخ مجموعة اثنية من الفتح الى سقوط الخلافة الاموية (٩٢هـ/ ٧١١م- ٤٢٢هـ/١٠٣٨م) ، منشورات النسر والتوزيع المدارس ، ط١ ،الدار البيضاء ، ٢٠٠١م ، ص٢٢٦

(٩٢) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ، ج٢، ١٥٩

(٩٣) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص١٨٠

(٩٤) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ، ج٢،ص١٩٧- ٢٠٨

(٩٥) الكمراوي علي فرحان جبار ، العزل الوظيفي في الاندلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، جامعة واسط ، ٢٠١٩، ص٤٤

(٩٦) العذري احمد بن عمر بن انس المعروف بابن الدلائي ، (ت: ٤٧٨هـ/١٠٨٥م) نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار ، والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك ، تح: د٠عبد العزيز الاهوازي ، منشورات معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ، ،ص ١٥

(٩٧) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، نشر شالمتيا ، ج٥ ، تح : ف٠كورينطي و م٠صبح وغيرهما ، منشورات المعهد الاسباني العربي ، الرباط ،مدريد ، ١٩٧٩ ص٤١٦

(٩٨) ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، شالمتيا ج،٥، ص٤٧٠

(٩٩) ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، شالمتيا ،ج٥ ، ص ٤٧١

(١٠٠) ابن حيان القرطبي ، المقاتبس ، تحقيق د٠ محمود علي مكي ، ص١٧١

(١٠١) ابن مسرة : هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة من اهل قرطبة ، ولد سنة ٢٦٩هـ /٨٨٢م ، ودرس على يد ابيه وكذلك ابن وضاح والخشني ، لكنه عرف ببعض الاراء الاراء الدينية المتصوفة فاتهم بالزندقة : ابن الفرضي ابا الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي القرطبي (ت:٤٠٣هـ/١٠١٣م) ، تاريخ علماء الاندلس ، تح ، ابراهيم الابياري ، منشورات دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٩م، ج٢ ، ص ٦٨٧–٦٨٨ ؛الحميدي ابي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ، (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، (تح: بشار عواد معروف ، ومحمد بشار عواد ، منشورات دار الغرب الاسلامي ، ط١، تونس ،٢٠٠٨م، ،ص ٩٨

(١٠٢) بروفنسال ،ليفي، الحضارة العربية في اسبانيا ، ترجمة ، الطاهر احمد مكي ، منشورات دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ،١٩٨٥م ،ص١٥٠

(١٠٣) نصيرة ، الكتابة السلطانية في عصر الخلافة الاموية في الاندلس ، ص١٠٧

(١٠٤) عنان ،محمد عبد الله ،، دولة الاسلام في الاندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر ، من منشورات مكتبة الخانجي ، ط٤ ،القاهرة ، ١٩٩٧م ، العصر الاول ، قسم الاول ، ٤٣١

(١٠٥) ابن حيان القرطبي ، المقتبس من انباء الاندلس ، ج٥ ، نشر شالمتيا ، ص٢٥

(١٠٦) ابن حيان القرطبي ، المقتبس ، نحقيق ، د محمود علي مكي ، ص١٧١

(١٠٧) ابن عذارى المراكشي ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٢٢٠.

المصادر والمراجع

القرأن الكريم

ابن الابار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي ، (ت: ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)

١- اعتاب الكتاب ،تح: د.صالح الاشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط١، دمشق ،١٩٦١م

٢- ابن الابار ، الحلة السيراء تح، حسين مؤنس ،منشورات دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٨٥م ٠

الازدي ، جمال الدين ابي الحسن علي بن ظافر بن حسين الخزرجي) ، (ت: ٦١٣هـ/١٢١٦م
٣- بدائع البدائه، (تح: مصطفى عبد القادر عطا)، (منشورات دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.

ابن الازرق ، شمس الدين الغرناطي محمد بن علي بن محمد الاصبحي الاندلسي ، (ت: ٨٩٦هـ/١٤٩٠م)
٤- بدائع السلك في طبائع الملك، تح، علي سامي النشار، منشورات الدار العربية للموسوعات، ط١.

الاسعد بن مماتي ، ابو المكارم الاسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا ، (ت: ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)
٥- كتاب قوانين الدواوين ، منشورات الجمعية الزراعية الملكية بأشارة الامير عمر طوسون ، تح ، عزيز سوريال عطية ، ط١،مصر ٠

الجهشياري : ابي عبد الله محمد بن عبدوس ، (ت: ٣٣١هـ/٩٩١م)
٦- الوزراء والكتاب ، تح، مصطفى السقى ، ابراهيم الابياري ،عبد الحفيظ شلبي ، منشورات مصطفى الباني الحلبي ، ط١، القاهرة ، ١٩٣٨ ٠

ابن حزم الاندلسي، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد ،(ت:٤٥٦هـ/ ١٠٦٣)
٧- جمهرة انساب العرب ،تح، عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف، ط٥، القاهرة ، ١٩٨٢م.

ابن حيان القرطبي: ابو مروان حيان بن خلف بن حسن بن حيان الاموي ،(ت: ٤٦٩هـ /١٠٧٦م)
٨- المقتبس من انباء الاندلس ، تح، الدكتور محمود علي مكي ، منشورات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، (د٠ط) ،القاهرة ، ١٩٧١ ٠
٩- المقتبس من انباء الاندلس ، نشر شالمتيا ، ج٥ ، تح : ف٠كورينطي و م٠صبح وغيرهما ، منشورات المعهد الاسباني العربي ، الرباط ،مدريد ، ١٩٧٩ ٠

الحميدي ابي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله ، (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م
١٠- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، (تح: بشار عواد معروف ، ومحمد بشار عواد ، منشورات دار الغرب الاسلامي ، ط١، تونس ،٢٠٠٨م٠

ابن خلدون ،ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون ، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
١١- تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الاكبر ،تح: سهيل زكار ، منشورات دار الفكر ، (د٠ط) ،بيروت٠

١٢- تاريخ الدول الاسلامية بالمغرب ، القسم الاخر من التاريخ الكبير كتاب العبر ، منشورات دار الطباعة السلطانية ، (د٠ط) ،المغرب ، ١٨٤١م ٠

الخشني ،ابو عبد الله محمد بن الحارث بن اسد (ت: ٣٦١هـ / ٩٧١م) ،

١٣- قضاة قرطبة ، ، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط٢ ،بيروت ، ١٩٨٩ ٠

ابن خلكان ، (ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر)، (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م

١٤- وفيات الاعيان وانباء الزمان ،تح: احسان عباس ، منشورات دار صادر ، (د٠ط) ، بيروت ، ١٩٧٧م ٠

الرازي ، الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، (ت:٦٦٠هـ /١٢٦١م)

١٥- مختار الصحاح ، منشورات دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ، (د٠ط) ، بيروت ، ١٩٨٦م٠

الزبيدي (ابو بكر محمد بن الحسن الاندلسي) ، (ت:٣٧٩هـ / ٩٨٩م)

١٦- طبقات النحويين واللغويين (تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، منشورات دار المعارف ،ط٢ ، مصر، ١٩٨٤ ٠

ابن سعيد ، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي ، (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)

١٧- المغرب في حلى المغرب ، تح ، شوقي ضيف ،منشورات دار المعارف ، ط٢، مصر ، ١٩٦٤م ٠

السيوطي ،(جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين ابي بكر بن محمد سابق الدين الخضيري) ، (ت: ٩١١هـ / ١٥٠٥ م)

١٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، (تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، منشورات مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط١، ١٩٦٥ ٠

١٩- تاريخ الخلفاء ، تح ، محمد غسان نصوح غزقول الحسيني ،منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط٣، قطر ،٢٠١٣م ٠

ابن عذارى المراكشي ، ابو عباس احمد بن محمد (ت:٦٩٥هـ/١٢٩٥م)

٢٠- البيان المغرب في اختصار اخبار ملوك الاندلس والمغرب ، (تح: كولان وليفي بروفنسال ، منشورات دار الثقافة ، ط٣،بيروت لبنان ، ١٩٨٣م٠

العذري احمد بن عمر بن انس المعروف بابن الدلائي ، (ت: ٤٧٨هـ/١٠٨٥م)

٢١- نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار ، والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك ، تح: د٠عبد العزيز الاهوازي ، منشورات معهد الدراسات الاسلامية في مدريد٠

ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي ، (ت:٤٣٨هـ/١٠٤٦م)
٢٢- الفهرست ، منشورات دار المعرفة ، (د٠ط) ، بيروت ، لبنان

ابن الفرضي ابا الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي القرطبي (ت:٤٠٣هـ/١٠١٣م) ٠
٢٣- تاريخ علماء الاندلس ، تح ، ابراهيم الابياري ، منشورات دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٩م

الفيروزأبادي ، العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت:٨١٧هـ/١٤١٤م)
٢٤- القاموس المحيط ، تح، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بأشراف محمد نعيم العرقسوسي ، منشورات مؤسسة الرسالة ، ط٨ ،بيروت، ٢٠٠٥م ٠

القلقشندي ،الشيخ ابي العباس احمد بن علي بن احمد الفزاري القاهري ، (ت:٨٢١هـ /١٤١٨م)
٢٥- صبح الاعشى في صناعة الانشى، دار الكتب الخديوية ، القاهرة ١٩١٥م ٠

ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم الاندلسي القرطبي (ت: ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
٢٦- تاريخ افتتاح الاندلس ، تح: ابراهيم الابياري ، دار الكتب المصري، القاهرة ، دار الكتب اللبناني ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٩م ٠

الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
٢٧- فوات الوفيات ، تح: إحسان عباس ، منشورات دار صادر – ط١،بيروت ، ١٩٧٤ ٠

الماوردي ، ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ،(ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)
٢٨- الوزارة (ادب الوزير) ، (تح: د٠محمد سليمان داود ، جامعة طنطا ، د٠ فؤاد عبد المنعم ، جامعة الجزائر ، منشورات دار الجامعات المصرية ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٧٦م ٠

المقري ،(الشيخ احمد بن محمد المقري التلمساني) ، (ت: ١٠٤١هـ /١٦٣١م)
٢٩- نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب تح : احسان عباس ، دار صادر ، (د٠ط)، بيروت ،١٩٩٠م ٠

مؤلف مجهول

٣٠- مفاخر البربر، تح ، عبد القادر بوباية ، منشورات دار ابي رقراق ، ط١ ، الرباط ، ٢٠٠٥

ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (ت:٧١١هـ/١٣١١م)

٣١- لسان العرب، دار صادر ،ط١ ، بيروت ٠

المراجع

****

بروفنسال ، ليفي

٣٢- الحضارة العربية في اسبانيا ، ترجمة ، الطاهر احمد مكي ، منشورات دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ،١٩٨٥م ٠

بروكلمان ، كارل

٣٣- تاريخ الادب العربي (ترجمة ، د عبد الحليم النجار ، منشورات دار المعارف ، ط٤،القاهرة ، ١٩٨٣ ٠

بن منصور ، عبد الوهاب

٣٤- قبائل المغرب ، منشورات المطبعة الملكية ، الرياض ، ١٩٦٨م ٠

بنيين ،احمد شوقي ، مصطفى طوبي

٣٥- معجم مصطلحات المخطوط العربي ،منشورات الخزانة الحسينية ، ط٣، الرباط ، ٢٠٠٥

الجبوري ، يحيى وهيب

٣٦- الخط والكتابة في الحضارة العربية ، منشورات دار الغرب الاسلامي ،ط١ ، بيروت ،١٩٩٤ ٠

الخلف ، سالم عبد الله

٣٧- نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، منشورات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ط١ ،المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣م٠

الدراجي

٣٨- القبائل الامازيغية ، –ادوارها –وموطنها –واعيانها ، ط٤ ،٢٠١٠م ٠

دويدار ، حسين يوسف

٣٩- المجتمع الاندلسي في العصر الاموي (١٣٨هـ-٤٢٢هـ / ٧٥٥م-١٠٣٠م) ، منشورات مطبعة الحسين الاسلامية ، ط١ ،القاهرة،١٩٩٤ ٠

الزركلي

٤٠- الاعلام ، منشورات دار العلم للملايين ،ط١٥، بيروت ، ٢٠٠٢م ٠

شوقي ضيف

٤١- الفن ومذاهبه في النثر العربي ،منشورات دار المعارف ، ط١٠،القاهرة ، ١٩٦٠ ٠

عنان ،محمد عبد الله

٤٢- دولة الاسلام في الاندلس من الفتح الى بداية عهد الناصر ، من منشورات مكتبة الخانجي ، ط٤ ،القاهرة ، ١٩٩٧م ٠

فروخ ، عمر

٤٣- الرسائل والمقامات (عبد الحميد الكاتب –بديع الزمان –الحريري) ، منشورات مكتبة ميمنة ، ط٢،بيروت ،١٩٥٠م٠

فكري، احمد

٤٤- قرطبة في العهد الاسلامي ، منشورات مؤسسة شباب الجامعة ، (د٠ط)، الاسكندرية ، ١٩٨٣ م ٠

القيسي ، فايز فلاح

٤٥- ادب الرسائل في الاندلس في القرن الخامس الهجري ، منشورات دار البشير ، ، ط١ ،عمان ،الاردن ، ١٩٨٩م ٠

الكتاني ، محمد عبد الحي الادريسي الحسني الفاسي

٤٦- نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الادارية ،تح:د٠ عبد الله الخالدي ، منشورات دار الارقم ابن ابي الارقم ،ط٢ ،لبنان ٠

كحيلة ، عبادة

٤٧- تاريخ النصارى في الاندلس ، ط١ ،القاهرة ،١٩٩٣م ٠

مجموعة مؤرخين

٤٨- التاريخ الاندلسي من خلال النصوص ، منشورات شركة المدارس للنشر والتوزيع ، ، ط١ ، الدار البيضاء ، ١٩٩١م ٠

محمد حقي
٤٩- البربر في الاندلس، دراسة لتاريخ مجموعة اثنية من الفتح الى سقوط الخلافة الاموية (٩٢هـ/ ٧١١م- ٤٢٢هـ/١٠٣٨م)، منشورات النسر والتوزيع المدارس، ط١، الدار البيضاء، ٢٠٠١م.

الرسائل والاطاريح

امام محمد ابو محمد
٥٠- نظم الحكومة الاسلامية في الاندلس في عهد بني امية ، نظم الحكومة الاسلامية في الاندلس في عهد بني امية ،(١٣٨هـ-٣٦٦هـ /٧٥٦م-٩٧٦م) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٤م

بومريفق ، حكيمة
٥١- ادوات الكتابة من خلال صبح الاعشى للقلقشندي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر،٢٠١٦-٢٠١٧.

جوي ، نسرين خلف
٥٢- بنو قسي ودورهم السياسي والعسكري في الاندلس (٩٤ – ٣٧١هـ /٩٢٩-٧١٢ م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٧م.

طيطح نصيرة
٥٣- الكتابة السلطانية في عصر الخلافة الاموية بالاندلس (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٩-١٠٣١م)رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ وعلم الاثار ، جامعة وهران ، الجزائر ،٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

العمري ، هجيرة
٥٤- الوظائف السلطانية في الاندلس بين القرنين الرابع والخامس الهجري الحجابة انموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة اكلي محند اولحاج –البويرة ، ٢٠١٨م .

الكمراوي علي فرحان جبار
٥٥- العزل الوظيفي في الاندلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، جامعة واسط ، ٢٠١٩ .

البحوث
****
٥٦- دبور ، محمد علي
بنو حدير اسرة من الموالي بالاندلس ودورهم الاداري ، بحث منشور في مجلة الاندلس ، جامعة الشلف ، الجزائر ، مج٢ ، عدد٢ ، ٢٠١٨م ٠
زرقي ، عبد الرحمن
٥٧- الكتابة في عصر الخلافة بالأندلس ، بحث منشور في مجلة متون الصادرة عن كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة –الجزائر ،المجلد الثامن ، العدد ٣ ، ديسمبر ٢٠١٦م ٠
العيساوي ،علاء كامل
٥٨- وظيفة الكتابة في عهد الامام علي عليه السلام ، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، كلية التربية للبنات ، العدد السابع ، ايلول ، ٢٠٠٩م ٠
محمود مكي
٥٩- تاريخ الاندلس السياسي (٩٢-٨٩٧هـ/ ٧١١-١٤٩٢م) دراسة شاملة ، بحث منشور في موسوعة الحضارة العربية ، تحرير سلمى الجيوسي ، منشورات الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١،بيروت،١٩٩٨م ٠
نتيش، كاظم عبد
٦٠- سياسة الوزير هاشم بن عبد العزيز الادارية والعسكرية في الاندلس ، بحث منشور في مجلة جامعة ذي قار ، مج ١٢ ، العدد٣ ، سنة ٢٠١٧م٠